فكأن اهل المسجد تهاونوا به لصغره فقال سفيان كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم ثم قال لو لم أسمع شيئا ولي عشرون سنة اختلف الى علماء الامصار مثل الزهري وعمرو بن دينار اجلس بينهم كالسمار محبرتي كالجوزة وقلمي كالنوزة فاذا دخلت المسجد قالوا اوسعوا للشيخ الصغير اوسعوا للشيخ الصغير واما من لم يكن اهلا لذلك فلا يفيده الفن اجازة وسماع رواية ولكن ان يقدم الانسان قبله اي قبل الاشتغال بنحو كتابة الحديث الفقه الذي يصحح عباداته فهو أسه واولى فقه قال ابو عبد الله الزبيري يستحب كتب الحديث في العشرين لانها مجتمع العقل واحب ان يشتغل دونها بحفظ القرآن والفرائض

• وان يقدم قبله الفقه أسه

اي الفقه هذا قال جمع ومما يدل على ان المرجع هو التمييز فاروا ه الخطيب البغدادي قال سمعت القاضي ابا محمد الاصبهاني يقول حفظت القرآن ولي خمس سنين وحملت الى ابي بكر بن المقرئ لأسمع منه ولي اربع سنين فقال بعض الحاضرين لا تسمعوا له فيما قرئ فانه صغير فقال لي ابن المقرئ اقرأ سورة الكافرون فقرأتها فقال اقرأ سورة الكوثر فقرأتها فقال لي غير اقرأ والمرسلات فقرأتها ولم اغلط فيها فقال ابن المقرئ اسمعوا له والعهدة علي ثم قال سمعت ابا صالح صاحب الحافظ ابي مسعود احمد ابن الفرات يقول سمعت ابا مسعود يقول اتعجب من انسان يقرأ = والمرسلات عن ظهر قلب ولا يغلط فيها والله اعلم

اقسام طرق التحمل أي تحمل الحديث ومجامعها ثمانية أقسام

أعلى وجوه اي طرق من يريد حمله الحديث عند الجمهور سماع لفظ الشيخ سواء كان املاء بالقصر للوزن ام لا اي تحديثا من غير املاء وكل منهما يكون من حفظ للشيخ او من كتب له والاملاء اعلى من غيره كما صرح به وان استويا في اصل الرتبة لما فيه من شدة تحري الشيخ والراوي اذ الشيخ مشتغل بالتحديث والراوي بالكتابة عنه فهما ابعد عن الغفلة واقرب الى التحقيق مع جريان العادة بالمقابلة بعده ولو كان السماع ممن هو وراء

• اعلى وجوه من يريد حمله
• سماع لفظ الشيخ املاء ام لا
• من حفظ او من كتب ولو وراء

ستر

ستر اي حجاب فانه يصح اذا عرفته اي الشيخ بصوته أو أخبر به معتمد ثقة من اهل الخبرة بالشيخ ورد هذا السماع من وراء الستر الامام ابو بسطام شعبة بن الحجاج البصري فانه شرط رؤية الشيخ وقال اذا حدثك المحدث فلم تر وجهه فلا تروعنه فلعله شيطان قد تصور في صورته يقول حدثنا واخبرنا انتهى وهو كما قاله في التقريب خلاف الصواب وقول الجمهور فقد كانوا يسمعون عن عائشة رضي الله تعالى عنها وغيرها من ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهن من وراء حجاب ويروونه عنهن اعتمادا على الصوت واحتج عبد الغني بن سعيد الحافظ في ذلك بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم فأمر صلى الله تعالى عليه وسلم بالاعتماد على الصوت مع غيبة شخصه عمن يسمعه ثم يقول الراوي سمعت فلانا في حال الاداء لذلك الحديث الذي سمعه منه فانه اشبه بالتقديم مما بعده لانه لا يكاد احد يقول سمعت في الاجازة والمكاتبة ولو قوته ليس عالما يسمعه بخلاف حدثنا فان بعض اهل العلم يستعملها في الاجازة وقد روى عن الحميدي انه قال حدثنا ابو هريرة فيؤول بالاجازة لانه لم يسمع منه شيئا كما حققه الحفاظ منهم العراقي وبعده اي سمعت التحديث اي حدثني او حدثنا فقد قال ابن القطان ليست حدثنا بنص في ان قائلها سمع فمن صحيح مسلم في حديث الذي يقتله الدجال فيقول أنت الذي حدثنا به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ومعلوم ان ذلك الرجل متأخر الميقات اي فيكون المراد حدث امته وهو منهم لكن قال معمر انه الخضر فحينئذ لا مانع من سماعه فبعد التحديث الاخبار اي اخبرني او اخبرنا وهو كثير في الاستعمال حتى ان جماعة لا يكادون يستعملون فيما سمعوه من لفظ الشيخ سواها وقال الامام احمد اخبرنا اسهل من حدثنا حدثنا اشد قال ابن الصلاح وكان ذلك قبل ان يشيع تخصيص اخبرنا بما قرئ على الشيخ ثم بعد الاخبار انبأنا وشافانا وهو قليل في الاستعمال بل

• ستر اذا عرفته او أخبر به
• معتمد ورد هذا شعبة
• ثم سمعت في الأداء اشبه
• وبعد التحديث فالاخبار ثم
• أنبأنا نبأنا

Copyright © King Saud University